

# السفاح السيسي يبتز رجال الأعمال وسط دعوات لمصادرة أموالهم



السبت 2 أغسطس 2014 12:08 م

## نافذة مصر - وكالات

تتصاعد حرب تكسير العظام بين الجنرال المصري عبد الفتاح السيسي ورجال الأعمال، ويبدو أنها ستزداد وتيرتها في الفترة المقبلة، بعد أن تجاهل معظمهم دعوة قائد الانقلاب لهم بالتبرع لصندوق سيادي أنشأه لدعم الاقتصاد المصري المتريدي[]

وردا على هذا الموقف، أصدر السيسي تعليمات للبنك المركزي بإعلان أسماء المتبرعين لصندوق "تحيا مصر" وقيمة تبرعاتهم، لإخراج باقي رجال الأعمال، كما أعلنت وسائل إعلام مؤيدة للسيسي نشر قائمة سوداء بأسماء رجال الممتنعين عن التبرع، للتحريض عليهم[]

وبعد أن استمرت السعودية والإمارات في ضخ مساعدات بلغت **20** مليار دولار ليظل الاقتصاد المصري على قيد الحياة رغم توقف الإنتاج وتراجع السياحة طوال عام بعد الانقلاب، توقفت البلدان عن منح السيسي أي أموال فور توليه الرئاسة بشكل رسمي في حزيران/ يونيو الماضي، وفقا لبيان البنك المركزي الذي كشف تراجع احتياطي النقد الأجنبي بواقع **570** مليون دولار ليصل إلى **16.687** مليار دولار[]

ويقول خبراء إن جمع التبرعات سياسة فاشلة، ولن تؤدي إلى انعاش الاقتصاد، وطالبوا بدلا من ذلك بمحاربة الفساد، وتشجيع الاستثمار، وتعديل نظام الضرائب[]

## قائمة سوداء

وقال منسق شباب حزب التجمع اليساري، هيثم عبد الفتاح، إن تكتل القوى الثورية وعدد من الكيانات الشبابية الأخرى يعدون الآن قائمة سوداء لرجال الأعمال الذين امتنعوا عن التبرع لصندوق "تحيا مصر".

وفيما يعد ابتزازا صريحا لرجال الأعمال، أعلن عبد الفتاح أنهم سيتواصلون أولا مع رجال الأعمال لحثهم على التبرع لإخراج مصر من محتتها، وإذا امتنعوا عن التبرع سيستخدمون هذه القائمة السوداء لفضحهم، كوسيلة ضغط على رجال الأعمال[]

وأوضح أنهم سينشئون صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي بأسمائهم، ويوزعون أوراقا على المواطنين بهذه القائمة، وإرسال رسائل عبر الهواتف المحمولة للمواطنين بأسماء رجال الأعمال الذين امتنعوا عن التبرع للصندوق[]

كما أن حركة "تمرد" أعلنت دعمها لإعداد قائمة سوداء بأسماء رجال الأعمال الذين لم يتبرعوا لصندوق "تحيا مصر"، وقالت المتحدثة باسم الحركة إيمان المهدي إن السيسي تبرع بنصف ثروته حتى يكون قدوة لرجال الأعمال لكنهم لم يقتدوا به[]

ومنذ أسبوع نشرت صحيفة "اليوم السابع" المؤيدة للانقلاب أسماء عدد من رجال العمال، وقالت إنهم لم يتبرعوا لصندوق "تحيا مصر"، بالرغم من حضورهم اجتماع سابق مع السيسي، وتعهدهم له بالتبرع[]

ونقلت الصحيفة عن أحد رجال الأعمال هؤلاء قوله إن هناك عدة عوامل لا تشجعهم على التبرع منها عدم وضوح أوجه صرف هذه التبرعات وكيفية الاستفادة منها فيما بعد، وغموض موقف التبرعات السابقة، موضحا أن عددا منهم يتبنى مشروعات تموية واجتماعية، ولا يتحمسون لفكرة التبرع بهذا الشكل[]

بلطج يا ريس

وطالبت كاتبة صحفية السيسي بأن يجبر رجال الأعمال على التبرع للحكومة والاقتداء بجمال عبد الناصر الذي أمم الشركات الخاصة واستولى على أموال الأثرياء □

وتابعت غادة شريف -في مقال لها نشر الجمعة بالمصري اليوم- "لست أدري لماذا ينسى السيسي أنه يملك بطشة عبد الناصر؟ سيدي الرئيس، لقد فرضت على الغلابة رفع الدعم، فماذا ستفرض على المليارديرات لتتوازن كفة ميزانك؟".

وأضافت: "لابد أن تفرض عليهم التبرع جبريا، واللى مش عاجبه يتأمم!.. تذكر أنهم بدون تردد دفعوا إتاوات بالملايين لبلطجية الإخوان □□ ما تعرفش تبلطح يا فندم؟ طالما مش هيبجوا غير بالعين الحمراء □□ لو احتجت لمصادرة أموال □□ صادر".

من جانبه، قال رئيس مجلس الأعمال المصري الأوروبي، رجل الأعمال محمد أبو العينين، إن رجال الأعمال على أتم الاستعداد لمساندة الاقتصاد القومي خلال الفترة القادمة من خلال التبرع لصندوق "تحيا مصر".

لكن أبو العينين اشترط -في تصريحات صحفية- أن تساعد الحكومة رجال الأعمال "من خلال تعديل القوانين المعيقة للاستثمار، وأن تقوم بالتصالح معهم، وأن توقف اللجوء للتحكيم الدولي الذي يسيء لسمعة مصر ويعوق الاستثمار"، على حد قوله □

وأضاف أن انعاش الاقتصاد وجذب الاستثمارات الجديدة خلال الفترة المقبلة يحتاج من الدولة حماية حقوق المستثمرين واحترام العقود المبرمة مع الدولة لتشجيع المستثمرين على ضخ رؤوس أموال في السوق وتوفير فرص عمل للشباب □

سياسة مرفوضة

واجتمع السيسي -الذي أعلن سعيه لجمع **100** مليار جنيه من خلال التبرع لصندوق "تحيا مصر" لتحسين الاقتصاد- برجال الأعمال يوم **16** تموز/ يوليو الماضي وشرح لهم الأوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد، وطالبهم بتقديم دعم مالي للدولة التي تعاني من عجز كبير في الموازنة العامة دفع الحكومة إلى اتخاذ إجراءات تقشفية أثارت غضب المواطنين المصريين، من بينها رفع أسعار الوقود والكهرباء بنسب كبيرة، وتخفيض الدعم لعدد كبير من السلع والخدمات □

وبعد هذا الاجتماع، أعلنت رئاسة الجمهورية عن تبرع بضع رجال أعمال بنحو خمسة مليارات جنيه، كما عقد رئيس الوزراء اجتماعا مع رجال أعمال شرح لهم فيه تفاصيل المشروعات التي سيتم تمويلها من خلال صندوق "تحيا مصر".

لكن السيسي بدا غاضبا من رجال الأعمال خلال خطابه في ذكرى العاشر من رمضان، وأعلن أنهم لم يتجاوبوا بالقدر الكافي مع مبادرته □

وفي هذا السياق، رفض روبرتو فيرتشيلي وهو رئيس بنك الإسكندرية المملوك لمجموعة "إنتيسا سان باولو" الإيطالية التبرع لصندوق "تحيا مصر".

وقال فيرتشيلي إنه لا يعلم من سيدير هذا الصندوق أو كيف ستصرف حصيلة التبرعات في مشروعات تنموية محددة وواضحة □